

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل منا الآلمه وأحزانه ولكن منها ما لم يحس بها إلا المتألم الذي لا يستطيع أن يعيش معه أحد في دنيه
وأشد الآلام على النفس الآلم لم يكتشفها الطبيب ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض

تعلمت ..

بأن الحياة لا حدود لها للنجاح .. الا التي اضعتها بيدي .. فقررت بأن ألغي جميع الحدود .. كي يهرول طموحي الي
مالا نهاية .. لتحقيق جميع امنياتى واحلامي.

تعلمت ..

بأن الدنيا لا شأن لها بمشاكلنا وهمونا وافراحنا وسعادتنا .. وإنه كل ذلك لا يأتي إلا بأيدينا نحن .. فقررت كلما وقعت
بمشكله انبت نفسي ونصحتها بأن تحسن إختيار موافقي مستقبلا وكلما وفقت وابتسمت .. كافئتها وقبلت نفسي
لحسن تصرفها

تعلمت ..

بأن نهاية الابتسامه دمعة .. ونهاية الدمعة ابتسامه .. فأيقنت بأنني لا غنى عنهم بحياتي ... وكي أشعر بسعادتي .. علي
أن أتذوق تعاستي .. وكلما شعرت بالسعادة ... تمتعت بها ببطئ شديد... كي أتلذذ بطعمها الجميل .. وكلما حان
موعد تعاستي .. أسرعت بإنهاء مقابلتها معي بسرعة البرق .

تعلمت ..

بأن الخطيئة هي جزء من حياتنا .. فلا ضرر أن نخطئ .. ولن أكون بطلة أن إعترفت بخطئي فقط لكن
البطولة تكمن بأن لا أعيد تكرار الخطئ نفسه ..

تعلمت ..

بأن المراية تعكس صورتى الخارجية فقط .. وقلمي يعكس صورتى الداخلية .. فحرصت بأن يراني الناس من
الداخل لا الخارج .. فقررت أن أعلن بأنه هويتي هي حروفي .. ومن يريد أن يراني جيدا عليه أن يقرأ سطوري .. لا أن
يرى تقاسيم وجهي.... فجمالي من الداخل يسعدني ويسعد كل من حولي طيلة العمر ... أما جمالي الخارجي لا يسعد
الا البعض من حولي سعادة مؤقتة ترحل مع تقدم العمر ...

تعلمت ..

بأن الصراخ بوجه من سبب لي ألما لن يلتئم لن يعبر عن بعضا من ألمي .. فلأزمت الصمت ... وأنه الموت أحيانا
لا يكون فقط برحيل الروح من الجسد .. بل بموت الرحمة من القلب .. فقدمت عزاي لهم ورحلت عن مرحومي
القلب .. وأن لا أندم على صديقه خسرتني .. بل جعلت الندم يجلس مكاني وأكملت طريقي ... ليقيني بانها ستعود
ذات يوم لنفس المكان فلن تجد الا الندم ينتظرها

...

تعلمت ..

بأن الانسان يتكون من ((ماضي حاضر مستقبل)) .. فلن أتمتع بحاضري إن عشت بعبائة ماضيي .. ومستقبلي
سيكون مجهول .. فالماضي وضع للعبرة والذكرى .. وحاضري وضع كي أتمتع به .. ومستقبلي أرض خصبة لأحلامي
.. كي أزرعها بطموحي .. فأحصد النجاح

تعلمت ..

بأن ثقتي بنفسي وإحترامها هي الأهم والمهم كي أحقق ثقت وإحترام الآخرين بي .. وإن كرهوني الاخرين وأنا أشق
بنفسي وأحترمها أفضل من أن يحبني الاخرين وأنا أكره نفسي ولا أحترمها ..

تعلمت .. بأنه ألمي وجرحي لا يشعر به أحدا سواي . .. فأسدلت الستار على دموعي أمام الناس وأسراري إن لم
يستطع لساني حفظه .. فلا ألوم الاخرين ان أفشوه للاخرين.

تعلمت ..

بأن القناعة نبتة تخرج من القلب كي تشعر بها .. ولا تخرج من الشفاء فتموت قبل ان نطقها ... وان الرضى هو
علاج سحري سريع المفعول لجميع همومك ..

تعلمت .. بأنه لكل شي نهايه الا الحسنة فهي تزيد وتضاعف الي ماشاء الله ... فحرصت ان احسن خاتمتي مع الامور

..وان ارحل من هذا العالم ويبقى عطر اعمالى رصيد حسنات يدوم ويزيد حتى يوم القيامة ...

تعلمت ..

بأن كلمة (الحمد لله) صمام أمان فى القلب .. فكلما وقعت مصيبه .. أكثر من ذكرها ليل نهار .. لتنظم دقات قلبي .. فاشعر بعدها بهوان ما حدث .. فأستصغر مصيبي .. وأتذكر من هم أسوء منى فأزيد من ذكر الحمد لله ...

تعلمت ..

بأن أحارب وأجاهد من أجل تحقيق سعادتي حتى آخر لحظة ... ولا أستسلم بسهولة وأحاول وأحاول أن أتمسك بها وأن رحلت عنى تركتها وأنا مقتنعه بأنى جاهدت من أجلها حتى الرمق .. فلا أتحسر أو أندم .. بل أبحث عن مكان آخر لسعادتي ..

تعلمت ..

فى ضعفى على ان أبحث عن الاقوى .. وعندما يظلمنى الاخرين على ان ابحث عن من يرد حقى .. وعندما تسلب منى حقوقى على ان اجد من يستردها لى ... فبحثت ولم اجد افضل من خالقى ... فلا اقوى منه .. ولا ناصر للمظلوم سواه ... وحقوقى ساجدها فى دنياى واخرتى .. فابتسمت وزدت سعادته .. لانى ايقنت بانه كل حزن وكل مصيبه تقع لى .. اجر عليها ... وان لى ربا يستمع لى كلما شكوت .. يلبنى لدعوتى كلما رجيت .. يخفف همومى كلما تضرعت

...

هكذا صنعت سعادتي ... بايماني بربى .. وتمسكى بطموحى .. وبمحافظةى على مبادئى .. فوجود الاسائه لا تعنى النهايه .. والدموع فى عينى لم انكرها .. بل جعلتها تنسدل لكن بينى وبين ذاتى .. لم انكر حزنى بل تعايشت معه .. لكنى رفضت ان يتحمل احدا ذنب اخطائى ... جعلت من خطواتى المتعثره درسا احفظ تفاصيله بدقه .. فالحياة دوما بعد دروسنا تقدم لنا امتحانا شديدا للهجه بما تعلمناه .. فاحرص ان اكون مستعدة لها ... لى قناعه ممتلئه لا فراغ فيها للظنون بانه خالقى معى بجميع خطواتى يحمينى ..

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 15/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com